

الخصائص

وذلك نحو قولهم : كَرَوَانٌ وَكُرَوَانٌ وَوَرَشَانٌ وَوَرِشَانٌ . فجاء هذا على حذف زائدتيه حتى كأنه صار إلى فَعَلٍ فجرى مجرى خَرَبٍ وَخِرْبَانٍ وَبَرَقٍ وَبِرْقَانٍ قال : .
(أَبْصَرَ خِرْبَانٌ فِضَاءٍ فَانْكَدِرْ ...) .
وَأَنْشَدْنَا لَذِي الرَّمَّةِ : .
(مَنِ الْ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ ... كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصُرْنَا بَارِيَا) .
ومنه تكسيرهم فَعَالًا على أفعال حتى كأنه إنما كُسِّرَ فَعَلٌ وذلك نحو جواد وأجواد وعيَاءٍ وَأَعْيَاءٍ وَحِيَاءٍ وَأَحْيَاءٍ وَعِرَاءٍ وَأَعْرَاءٍ وَأَنْشَدْنَا : .
(أَوْ مُجْنَنٌ عَنْهُ عَرِيَّتٌ أَعْرَاؤُهُ ...) .
فيجوز أن يكون جمع عَرَاءٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عُرَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَرَاءٍ مِنْ قَوْلِهِمْ :
نَزَلَ بِعَرَاهِ أَيِّ نَاحِيَّتِهِ